

1/36- باب التنافس في أمور الآخرة..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 22 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب التنافس في أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به. قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى بباب التنافس في أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به -

00:00:20

التنافس هو التسابق والمسارعة إلى الشيء رغبة فيه التنافس في أمور الآخرة أن يسارع الإنسان في الأمور التي تقربه إلى الله عز وجل. ويسابق إليها قوله والاستكثار مما يتبرك به يعني استكثار من الأعمال الصالحة ومما يتبرك به -

00:00:37

والبركة هي الخير الكثير الثابت وطلب البركة يكون بأمر لا يرى ملوكه كالقرآن الكريم فان القرآن الكريم مبارك في اثره وفي تأثيره ومن بركته ما يحصل للقارئ من الأجر العظيم والثواب الجليل عند الله عز وجل -

00:01:03

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف -

00:01:33

ومن بركة القرآن انه اعظم صلاح للقلب. فاعظم ما يصلح به القلب ويوعظ به هو القرآن قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعدة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى والرحمة -

00:01:50

مؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجتمعون. من بركته ان من تمسك به نجا ومن خالفه وقع في الهلاك والردا فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى -

00:02:10

قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً؟ قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الامر الثاني مما تطلب فيه البركة ان يكون طلب البركة بأمر حسي معلوم كالعلم. فان العلم -

00:02:34

بركة فالإنسان يتبرك بعلمه ويتربي بدعوته إلى الخير. قال أسد بن الحضير رضي الله عنه ما بيركتكم يا إلأي بيكر ثم ساق المؤلف رحمة الله الآية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون في ذلك -

00:02:57

في هذا النعيم المقيم الذي اعده الله عز وجل لعباده البارين فليتنافس المتنافسون لأن الله عز وجل قال في اول هذه الآيات ان البار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة -

00:03:20

نعم يسوقون من رحيم مختوم ختمه مسلك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. فالتنافس والتسابق والتسامح انما يكون في مثل هذا من النعيم المقيم. وهذا كقول الله عز وجل لمثل هذا فليعمل -

00:03:40

امنون والتنافس في أمور الآخرة يكون بأمور وأسباب منها اولاً التزود من العلم الشرعي لأن الإنسان لا يمكن ان يعبد الله عز وجل على بصيرة وعلى علم الا اذا كان عنده علم شرعي -

00:04:00

بالعلم يعرف الإنسان كيف يتوضأ كيف يصل إلى حجج كيف يصوم كيف يتعامل العلم الشرعي امر مهم فلا يستوي من يعبد الله عز وجل عن علم من يعبد عن جهل. فالعالم -

00:04:21

يستثنين الناس بعلمه في حياته. يهديهم إلى الصراط المستقيم. ويحذرهم من طرق اصحاب زعيم العالم حي بعد مماته والجاهل ميت في حياته. قال الله عز وجل أومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:04:41

كم من مثله في الظلمات ليس بخارج منها ثانيا مما يتزود الانسان به للآخرة الاعمال الصالحة. لأن الاعمال الصالحة هي التي تقربك إلى الله وهي التي تنفعك عند الله تكون سببا في رفعة درجاتك. وتکفير سیناتك وزيادة حسناتك - 00:05:06

ولهذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك ولهذا يخطئ بعض الوعاظ الذين يعظون الناس ويذكرونهم بأمور الآخرة ابکوهم بسبب هذه المواقع ولكنهم لا يحثونهم على العمل الصالح. فما فائدة الموعظة وما - 00:05:30

التذكير اذا لم يقرن بعمل صالح. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا من الامور ايضا التي يتزود الانسان بها للآخرة والتي تكون سببا في ثباته على دين الله عز وجل مجالسة - 00:05:59

أهل الخير والصلاح. فان مجالسهم سبب لثبات الانسان على دين الله. وسبب لاستمراره في اقامة على شرع الله عز وجل. قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون - 00:06:24

وجهه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. فعلى الانسان ان يستعد لامر الآخرة. وان يتزود ما استطاع الى ذلك سبيلا من الاعمال الصالحة. التي تقربه - 00:06:44

إلى الله عز وجل وتكون سببا في دخوله إلى جنات النعيم وتجنيبه إلى صراط الجحيم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:04